

شروط المفتى

وليد السعيدان

ومن المسائل ايضا لقد اشترط العلماء رحمهم الله تعالى شروطا فيمن تختاره للافتاء فلا يجوز لك اذا عرض لك استفتاء ان تسأل من هب ودب بل لا بد ان تخص بسؤالك من توفرت فيه هذه الشروط - 00:00:01

فاول شرط العقل وهذا متفق عليه اذ المجنون لا يسأل والشرط الثاني البلوغ فلا يجوز ان يستفتى صبي لها يبلغ بعد حتى وان كان كثير العلم فلا يستفتى ما لم يبلغ بعد - 00:00:27

فاما بلغ وتأهل وشهد له العلماء بالعلم والرسوخ فيه فحينئذ له ان يفتى فالبلوغ شرط من شروط المفتى ومنها العدالة في الظاهر فلا يجوز ان تسأل انسانا فاسقا بل حكم الامام النووي - 00:00:49

اجماع العلماء على حرمة استفتاء الفاسق اذا كان فسقه ظاهرا سواء اكان فسقه عمليا او عقديا وهو سؤال المبتدع كما سيأتي هنا في مسائل خاصة بعد قليل ان شاء الله ومن الشروط - 00:01:10

ان يكون مؤهلا للافتاء بان جمع شروط الاجتهاد في العلم بان يكون عالما بالقرآن وتفسيره والحديث روایة ودرایة وبأصول الفقه وقواعد الفقه واصول الشرع وان يكون عالما بمسائل الاجماع ومواقع الناسخ والمنسوخ وعالما باللغة العربية وما يحيل معانيها - 00:01:32

وما تجتمع فيه وما تفترق فاما للفتيا شروط وهي ان تخص باهل العلم الراسخين الذين بلغوا رتبة الاجتهاد وان العامية ان كان صادقا في طلب الحكم متحررا من الشهوة فسيعرف من يسأل - 00:02:01

كما انه لو اُعتقل بدنه فانه لا يذهب لاي طبيب لان صحته عنده غالبة فلو خير بين طبيبين احدهما لا يزال يدرس في كلية الطب وبين استشاري قد بلغ الرتبة العظيمة في الطب - 00:02:24

فسيعرض نفسه وصحته عند من عند الثاني لم عرفت تختار لما عرفت تختار لان صحتك عندك غالبة فمعرفتك ويقينك بعزم منزلة الصحة جعلك تعرف كيف تختار فلو كان دينك غاليا لعرفت من تسأل - 00:02:44

ولذلك اذا اخطأ واختارت الادنى مع وجود الاعلى فهذا دليل على دنو منزلة الدين ورتبتة في قلبك دينك ما هو بغالى عندك لو كان دينك غاليا لعرفت من تسأل فلا يهمنك - 00:03:08

بعض الناس اذا جاء وقال سألت فلانا واجبني بانه صحيح. طيب اتسأل فلانا وبجواره بيت فلان من العلماء الكبار اتسأل فلانا وفي الحي الذي يسكن فيه عالم من العلماء الكبار اتسأل فلانا وفي البلد او - 00:03:24

منطقة التي يسكن فيها عالم من العلماء الكبار اتسأل فلانا وعنك ارقام العلماء الكبار ما الذي جعلك تختار هذا وتترك هؤلاء الكبار انها الشهوات ان الشهوات التي تضعف ميزان الدين في القلوب - 00:03:45

ولذلك لا يغرك بعظام الناس اذا قال سألت فلانا طيب اين انت عن فلان؟ وانت اين عن فلان لا يزالون احياء ووسائل الاتصال بهم موجودة ومتوفرة انه يدرى انه لا راح للشيخ الصدقى - 00:04:07

ما اعطاه اللي بيبي لكن اللي راح لهذا الطويلى بالصغير اللي بس يفرح باللي يجيئه ولازم يرضيه علشان يعود له مرة ثانية شهوات نفوس بيرجع له مرة ثانية فاما العامة يعرفون من يسألون لكن مشكلتنا - 00:04:23

ضعف ميزان الدين وعدم الحرص عليه هو الذي يجعلنا نختار الادنى مع وجود الاعلى من باب الظرفة عندنا طالب في المعهد سأله عن مسألة في سنة من السنوات العيد فيها الصلاة ام لا - 00:04:41

فقلت لا لا يجب عليك الاعادة لان مخالفتك مخالفة في امر مندوب يعني الامر فيها سهل فقال بس في واحد سأله وقال انه اعد لي لما قال في واحد سأله - 00:04:58

فانكرت عليه قلت طيب اذا كان سأله الشيخ واجبته فلماذا تسألني انا الا هذا سأله محمد فاقلب طرفي ذاكرتي في مدرسي الشريعة واحد اسمه محمد ما لقيت من محمد؟ قال فلان - 00:05:09

طالب يتلطم في وسط اخر الدرس اخر الحصة متلطم ويرقد يقول صلي جنبي وسأله قلت اعید صلاتي؟ قال اعد دحين خلنا من محمد لكن انتهى محمد مختوم على مختوم عليه بخاتم هذاك له علاجه لكن لكن انت الحين يا اخ - 00:05:23

انت تسأله في امر يتعلق بالركن الثاني من اركان الدين يتعلق بقضية بطلان وصحة يتعلق بقضية اعادة او اجزاء يتعلق بقضية براءة ذمة او عدم براءة ذمة. افضل هذا اذا سألك الله اعدت ام لم تعد؟ افضل هذا تبرأ به الذمة اذا جعلته واسطة بينك وبين الله - 00:05:43

في بيان الحكم الشرعي قال لا. قلت طيب يوم انه لا لماذا تقلد دينك من هب ودب فاذا الناس اذا ضعف ميزان الدين في قلوبهم تخطروا في من يسألون. لكن اذا عاظم الدين وعظمت منزلته في قلب العبد - 00:06:03

حينئذ يعرف من يسأل كما اذا عظم ميزان الصحة في قلبك عرفت من تعرض صحتك صحتك عليه لو افتاك الاستشاري بمسألة وعلاج ثم وافق ان صغيرا في كلية الطب خالف الاستشاري فانك لا تأخذ بكلامه تقول لا تزال صغيرا الاستشاري اعلم منك - 00:06:22

الاستشاري اعلم منك ويجب على المفتى كذلك ان يكون ذا مروءة وخلق متحلها بالفضائل العالية مبتعدا عن سفاسف الاخلاق صادقا في قوله بعيدا عن الكذب لا يعلم الناس عنه الا كل فضيلة وكل خير. في خاصة نفسه وفي خاصة اهله - 00:06:43

لان كل لان كل نقطة سوداء في ثوب المفتى فانها ستقدر منزلته عند الناس فتتقدر حينئذ فتاواه او بيانه للحق او بيانه للحق فاذا لا بد ان يكون المفتى ذا فضل وفضيلة - 00:07:12

وذا خلق عظيم وذا صدق متناهي لا يجرب الناس عليه كذبا ولا يجرب الناس عليه مخادعة لا تحايلها ولا شيئا يخرم مروءاته - 00:07:39